

(03) القراءة الصوتية لكتاب عقود الجمان -)الدرس 92: فضائل

التوبة(.

سعد المخلان

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. بسم الله الرحمن الرحيم. الدرس التاسع والعشرون قائل التوبة
الحمد لله عظم حلمه فستر. وبسط يده بالعطاء فاكثر. والصلوة والسلام على نبينا - 00:00:00

نبينا محمد خير البشر. وعلى الله وصحبه الكرام الغرر. وبعد. فالكمال في البشر فهم ليسوا كالملائكة الذين لا يعصون الله ما أمرهم
ويفعلون ما يؤمرؤن. ولو اراد الله الله تعالى لجعلهم كالملائكة لكن الله عز وجل خلقهم على هذه الصفة. يقع منهم الخطأ والتقصير -
00:00:30

يستغفرون ربا غفورا رحيمًا فيغفر لهم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا الله بكم ول جاء بقوم يذنبون ثم يستغفرون الله
فيغفر لهم. والله تعالى يدعو عباده إلى جنته والى مغفرته. والله يدعو إلى الجنة والمغفرة باذنه. يدعوكم ليغفر لكم - 00:01:00
من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى. ويقول الله تعالى في الحديث القديسي يا عبادي انكم تخطئون في الليل والنهار. وانا اغفر
الذنوب جميعاً اغفروني اغفر لكم. وينادي عباده كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر. من يدعوني فاستجب - 00:01:30

له من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له؟ قبلى لمن عرف ان له ربا رحيمًا غفورة كريما. يقبل توبة التائبين ويقبل عثرات
العاشرين. اذا لجأوا اليه مخلصين صادقين. وقد اخبرنا الله عز وجل بأنه يحب التوابين من عباده. فقال جل وعلا - 00:02:00
ان الله يحب التوابين ويحب المتطرهين. والله يحب من عبده انه كل ما وقع في الذنب يتوب اليه. وفي الصحيحين عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:30

اذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي. فقال الله تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. ثم عاد
فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي. فقال تبارك - 00:02:50

تعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي. فقال تبارك وتعالى اذنب
عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ - 00:03:10

بالذنب قد غفرت لعبدي فليفعل ما شاء. فإذا وقع العبد في الذنب وتاب إلى الله محققاً شروطاً التوبة فإن الله يتوب عليه ما دام
صادقاً في توبته. لكن لو جاءته لحظة ضعف نفس فوق في الذنب مرة - 00:03:30

مرة أخرى ثم تاب صادقاً فإن الله يتوب عليه. ومهما تكرر الذنب وتكررت معه التوبة تكملة شروطها فإن الله عز وجل يتوب عليه.
والافضل ان العبد اذا وقع في الذنب يتوضأ ثم يصلی ركعتين - 00:03:50

ثم يستغفر الله ويتبوب اليه لقوله عليه الصلاة والسلام ما من عبد يذنب ذنباً فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلّي ركعتين ثم يستغفر الله
الا غفر الله له. ويشرط لصحة التوبة - 00:04:10

ثلاثة شروط. الاول الاقلاع عن الذنب. فلا تصح توبة من هو مستمر على الوقوع في الذنب. الثاني الندم على ما وقع منه. وقد جاء في
الحديث الندم توبة. ثم ان الندم يدل على الصدق في التوبة - 00:04:30

العزم على الا يعود للذنب مرة اخرى. فإذا تاب وهو عازم على العودة للذنب فلا تصح توبته لكونه غير صادق في توبته. واذا كان
الذنب متعلقاً بحق ادمي فيضاف شرط رابع وهو رد الحق - 00:04:50

صاحبہ ان امکنہ او التحلل منه. والله تعالیٰ یفرح بتوبۃ عبده اذا تاب اليه فرحا عظیم یصف النبی صلی اللہ علیہ وسلم هذا الفرح
بقوله لله اشد فرحا بتوبۃ عبده حين یتوب - 00:05:10

من احدکم کان على راحلته بارض فلاة. فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه. فایس من افات شجرة فاضجع في ظلها قد ایس من
راحلته. فبین هو كذلك اذا هو بها قائمة عنده - 00:05:30

فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح قال الامام ابن القیم رحمه الله فاي فرحة تعدل
فرحة هذا؟ ولو كان في الوجود فرح اعظم من فرحتها - 00:05:50

مثل به النبی صلی اللہ علیہ وسلم. ومع ذلك ففرح الله تعالیٰ بتوبۃ عبده اذا تاب اليه من فرح هذا الرجل براحلته هذا هو الکرم الالھی
من هذا الرب الکریم الجواد - 00:06:10

هذا الفرح العظیم من الرب جل وعلا بتوبۃ عبده یدل على عظیم رحمة الله بعباده وعلى محبته للعفو وعلى عظیم فضله وجوده
وکرمه واحسانه. والا فانه سبحانه غني عن عباده ولكن لعظيم احسانه لعباده ولمحبته للعفو. یفرح بتوبۃ عبده - 00:06:30

هذا الفرح العظیم الذي وصفه النبی صلی اللہ علیہ وسلم. اللهم ربنا اغفر لنا وتب علينا انا انك انت التواب الرحيم. اللهم اغفر لنا ما
قدمنا وما اسررنا وما عنا وما انت اعلم بهن. وصلی الله - 00:07:00

على نبینا محمد وعلى آله وصحبہ وسلم وصحبہ وسلم - 00:07:30